مقدمة

هذا كتاب عن الدافعية : نظريات وتطبيقات، ويعد إضافة جيدة للمكتبة العربية لأن الكتب التى تتناول الدوافع كموضوع مستقل قليلة.

ولقد تناول المؤلفان فى الفصل الأول من هذا الكتاب تعريف الدافعية وبينا أنواع الدوافع وعالجا نظريات ثلاث أساسية فى تناول الدافعية وهى النظرية السيكوديناميةوالنظرية السلوكية والنظرية الإنسانية.

وقد أفردا فصلاً لدافعية الإنجاز فحددا المفهوم وربطا بينه وبين التعلم وقدما عددا من النظريات الأساسية فى تفسيره فضلاً عن التطور التاريخى لتصوره. ولدافعية الإنجاز أهميتها فى تحقيق الفرد لذاته وفى التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

ومن العوامل المؤثرة فى إنجاز الفرد أنماط عزوه أى تحديد العوامل التى يعتبرها الأفراد مسئولة عن نجاحهم وإخفاقهم. والتلاميذ الذين يعزون نجاحاتهم لعوامل داخلية كالجهد وإخفاقهم لعوامل خارجية كصعوبة العمل والحظ إنما يستخدمون نسقاً دافعياً للحفاظ على الأنا وسلامتها. ويعتقدون أنهم يستطيعون السيطرة على أدائهم وأن التلاميذ الذين يرجعون نجاحاتهم إلى عوامل خارجية وإخفاقاتهم إلى عوامل داخلية كثيراً ما يعتقدون بافتقارهم للقدرة على النجاح ويترتب على ذلك توقعهم للإخفاق وكثيرا ما لا يحاولون أن يعملوا ويبذلوا الجهد لتحقيق ذلك النجاح. وهذا هو موضوع الفصل الثالث.

وفى الفصل الأخير تطبيقات للدافعية فى المجال الرياضى، وفيه معالجة للدافعية والحاجات الرياضية، والدافعية وأساليب التدريب والضبط والمسئولية والضبط فى مجال الرياضة.

إن الاتجاه المعاصر فى هذا المجال هو أن الدوافع يمكن تغييرها وتعديلها على نحو نسقى، أى أننا يمكن أن ندرب الأفراد على تنمية دافعيتهم للنجاح، ويمكن

أن يتعلم التلاميذ بحيث يريدون أن يؤدوا أداء أفضل فيما يقومون به من مهام وذلك حين نساعدهم على معرفة نواحى قوتهم ونواحى ضعفهم وحين ندربهم على اختيار أهداف واقعية، وحين نتيح لهم أن يخططوا لبلوغ هذه الأهداف ونعلمهم بحيث يُقَوِّمُون عملهم. إننا إذا استطعنا ذلك فإننا نساعدهم على السيطرة على سلوكهم. والشعور بالسيطرة على السلوك جزء هام من دافعية الإنجاز. ونستطيع أن نساعدهم على تغيير أنماط عزوهم بتدريسهم استراتيجيات مراقبة الذات وتعليم الذات وتعزيزها.

والكتاب يجمع بين عمق المضمون وسلاسلة الأسلوب ووضوح العرض، فالأسلوب هو السهل الممتنع، ويمثل الكتاب عطاء يقدمه المؤلفان لدارسى علم النفس وطلابه وهم كُثّر فى تخصصات عديدة ومتنوعة.

وأدعو الله أن يجعل هذا العطاء فى ميزان حسناتهما وأن ينفع بهذا الكتاب طلاب العلم وبناة هذا المجتمع.

وعلى الله قصد السبيل، ، ،

د. جابر عبدالحميد جابر

جامعة القاهرة

يونيو ١٩٩٨